او كان من اجل تكفير الذنوب فما يحتاج عفوك للاسباب والعلل

وقال اخر

اذا اشتملت على اليأس القلوب ... وضاق لما بها الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمأنت ... وارست في امكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها ... ولا اغنى بحيلته الاديب
اتاك على قنوط منك غوث ... يمن به القريب المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت ... فموصول بها فرج قريب
عسى الكرب الذي امسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

وبلغنا عن شيخنا العلامة الفريد الشهاب ابن المجدي مما حكاه عنه جماعة اجلهم العلامة ذو الرياستين الشرفي ابو زكريا بن الجيعان رحمهم الله تعالى وايانا انه صعد القلعة للاجتماع بالاشرف في قضية ضاق صدره بسببها فما امكنه الاجتماع فرجع وقد تزايد ما عنده فدخل بالقرب من القلعة مسجدا وتوضا وصلى ركعتين ورفع راسه فراى في حايط المسجد مكتوبا بهذه الابيات وهي دعها سماوية تجري على قدر ... لا تعترضها بشئ منك تنفسد
فتفاءل بذلك وآثر على نفسه ان فرج الله عنه كربه ان يضمنه شيأ من كلامه فاتفق ان جاء الخبر بقصد السلطان يطلبه فاجتمع به وقضيت حاجته فقال
فقلت للفكر لما صار مضطربا ... وخانني الصبر والتفويض والجلد
دعها سماوية تجري على قدر ... لا تعترضها بشئ منك تنفسد
فحسبي بحسبي اللطف خالقنا ... نعم الوكيل ونعم العون والمدد

ومن ما حكاه لنا الفقيه ناصر الدين عطيف وغيره عن شيخهم الجمالي بن نجم اليماني صاحب النكت على الحاوي ان المنصور صاحب اليمن ضيق عليه في طلب مال فالتجا الى الله تعالى وهو متوجه للقبلة وقال

مالي سوى جاه النبي محمد ... جاه به احمد وابلغ مقصدي
فلكم به زال العنا عني وقد ... اعدمت في ظن العدو المعتدي
ولكم به نلت المنى في كل ما ... ابغيه من نيل العلا وسودد
يا عين لغي الدمع لا تذرينه ... من ذا الاوان بل احبسيه لتحمدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)